

تعليقا على مجازر اسرائيل بلبنان: ماكرون: نتياهو يزرع الهمجية في المنطقة والعالم



الجمعة 25 أكتوبر 2024 04:00 م

حذر إيمانويل ماكرون بنيامين نتنياهو من أن "الحضارة لا يمكن الدفاع عنها بشكل أفضل بزرع الهمجية بالنفس"، حيث جمع مؤتمر عقده الرئيس الفرنسي في باريس 200 مليون دولار (154 مليون جنيه إسترليني) للجيش الرسمي اللبناني و800 مليون دولار كمساعدات إنسانية للبلاد

كما تعهد ماكرون بالمساعدة في تدريب 6000 جندي لبناني رسمي إضافي، ودعا إلى وقف إطلاق النار وإنهاء الهجمات الإسرائيلية على قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، والتي قال إنها لا مبرر لها

كان الهدفان المزدوجان للمؤتمر تخفيف المعاناة الإنسانية في لبنان وتعزيز مؤسسات الدولة اللبنانية بما في ذلك الجيش الرسمي وترتيب فرنسا بعلاقات تاريخية مع لبنان ولديها جالية لبنانية كبيرة

وفي كلمته الافتتاحية، قال ماكرون أيضاً إنه من المؤسف أن إيران، الداعمة لجماعة حزب الله اللبنانية، "انخرطت مع حزب الله ضد إسرائيل، في حين أن المصلحة العليا للبنان تتطلب منه الابتعاد عن حرب غزة".

وفي كلمات موجهة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي تدهورت علاقته به بشدة، قال نتنياهو: "لقد تحدثنا كثيراً في الأيام الأخيرة عن حرب الحضارات أو عن الحضارات التي يجب الدفاع عنها" لست متأكدًا من أننا ندافع عن الحضارة من خلال زرع الهمجية بأنفسنا".

كان نتنياهو قد قال على إذاعة أوروبا 1 يوم الأربعاء: "إنها حرب حضارات ضد الهمجية؛ نحن في طليعة هذه الحرب ويجب على فرنسا أن تدعم إسرائيل".

شنت إسرائيل الهجوم على لبنان بهدف معلن وهو تأمين عودة عشرات الآلاف من الأشخاص الذين تم إجلاؤهم من منازلهم في شمال إسرائيل خلال عام من الأعمال العدائية عبر الحدود مع حزب الله استخدمت إسرائيل الغارات الجوية لقصف جنوب لبنان والضواحي الجنوبية لبيروت ووادي البقاع، وأرسلت قوات برية إلى مناطق قريبة من الحدود

وتقول السلطات اللبنانية، إن الحملة الإسرائيلية قتلت أكثر من 2500 شخص وشردت أكثر من مليون شخص آخرين، مما أدى إلى اندلاع أزمة إنسانية

وفي إشارة إلى التوترات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، أشار ماكرون إلى أنه وجو بايدن أطلقا نداء في 25 سبتمبر لوقف القتال لمدة 21 يوما، وقال إنه يأسف لأن هذا لم يحدث بعد ومنذ ذلك النداء، يبدو أن الولايات المتحدة قررت إعطاء إسرائيل الضوء الأخضر المشروط

لقصف حزب الله حتى تُجبر الجماعة المسلحة على وقف إطلاق النار غير المشروط ومع اختتام المؤتمر، قال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو للمشاركين: "في المجموع، جمعنا 800 مليون دولار من المساعدات الإنسانية".

وأضاف أن هناك 200 مليون دولار أخرى لقوات الأمن الرسمية في لبنان، ليصل الإجمالي إلى "مليار دولار تقريبًا، بل وأكثر من مليار دولار".

يتجاوز المجموع بكثير هدف فرنسا البالغ 500 مليون يورو (417 مليون جنيه إسترليني) و400 مليون دولار التي طلبتها الأمم المتحدة في الأصل للبنان

رفض وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن حضور المؤتمر، وبدلاً من ذلك التقى بقيادة قطريين متورطين عن كُتب في محادثات وقف إطلاق النار في غزة

وقال ماكرون في الدوحة مساء الخميس "لقد كنا واضحين للغاية بأن هذا لا يمكن أن يؤدي، ولا ينبغي أن يؤدي، إلى حملة مطولة".

بدا ماكرون وكأنه يؤيد تفضيلاً أكثر صرامة لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة التي انتقدتها إسرائيل بشدة، قائلاً: "يجب أن تكون قوية وقابلة للتحقق وعملية بما يكفي حتى يقتنع الجميع، في لبنان، وفي إسرائيل، وفي الأمم المتحدة، بأن الدولة اللبنانية ستتمسك

سلطتها بشكل فعال على كامل الأراضي في الأمد البعيد".

وقال حزب الله، الذي قتلت إسرائيل معظم قياداته العليا، إنه لن يتحدث عن استراتيجيته السياسية أو العسكرية حتى تنفذ إسرائيل وقف إطلاق النار وقالت إسرائيل إنها ستستمر في إضعاف حزب الله، سواء في بيروت أو جنوب نهر الليطاني

منذ تصعيد الأعمال العدائية قبل عام، قُتل أكثر من 2500 شخص في لبنان وجرح ما يقرب من 12 ألفاً، وفقاً للأمم المتحدة. تعتمد الجهود الفرنسية لتأمين وقف إطلاق النار على تصريح حزب الله الواضح بأنه على استعداد لإنهاء حربه. وخرجت رسائل متضاربة من حزب الله حول ما إذا كان مستعداً لقطع الصلة بين مسرحي الحرب، لكن فرنسا تعتقد أنه إذا ضغطت الولايات المتحدة على إسرائيل للموافقة على وقف إطلاق النار، فقد يتم التوصل إلى اتفاق. إن هذا بدوره قد يوفر المساحة اللازمة لتأمين الأغلبية في البرلمان اللبناني لانتخاب رئيس جديد، وإنهاء الجمود الذي دام عامين بسبب الانقسامات على أسس عرقية إلى حد كبير. تعتقد إسرائيل أن قرار الأمم المتحدة رقم 1701، الذي صدر في عام 2006، لم يتم تنفيذه بالكامل قط، ويرجع ذلك جزئياً إلى فشل قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفول) في تنفيذ جزء رئيسي من تفويضها الذي يدعو حزب الله إلى الانسحاب شمال الليطاني، على بعد حوالي 30 كيلومتراً (20 ميلاً) من الحدود مع إسرائيل. اقترحت إيطاليا، أحد المساهمين الرئيسيين في اليونيفيل، إنشاء منطقة عازلة لحفظ السلام مع المزيد من الأفراد والمزيد من القوة، وقواعد مختلفة للاشتباك بين الحدود مع إسرائيل والليطاني. كما تدعم تدريب قوات الجيش اللبناني النظامي. وتصر إسرائيل على الحفاظ على الوصول إلى المجال الجوي اللبناني، وهو أمر من غير المرجح أن تقبله أي حكومة في بيروت. <https://www.theguardian.com/world/2024/oct/24/macron-opens-conference-ceasefire-lebanon-israel>